

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

و لا يمكن القول بأن ا[] يدبر هذا العالم إلا بذلك كما اعترف بذلك أقرب الفلاسفة إلى الحق كأبي البركات صاحب (المعتبر) وغيره .

و أما قولهم يلزم أن للخلق خلقا آخر فقد أجابهم من يلتزم ذلك كالكرامية وغيرهم بأنكم تقولون إن المخلوقات المنفصلة تحدث بلا حدوث سبب أصلا و حينئذ فالقول بحدوث الخلق الذي تحصل به المخلوقات بلا حدوث سبب أقرب إلى العقل و النقل .

و هذا جواب لازم على هذا التقدير تقدير قيام الأمور الاختيارية .

و الكرامية يسمون ما قام به (حادثا) و لا يسمونه (محدثا) كالكلام الذي يتكلم به القرآن أو غيره يقولون هو حادث و يمنعون أن يقال هو محدث لأن (الحادث) يحدث بقدرته و مشيئته ك (الفعل) و أما (المحدث) فيفتقر إلى إحداث فيلزم أن يقوم بذاته إحداث غير المحدث و ذلك الإحداث يفتقر إلى إحداث فيلزم التسلسل .

و أما غير الكرامية من أئمة الحديث و السنة و الكلام فيسمون ذلك (محدثا) كما قال (ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث)